Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على كل أحوال الفتى قد شربتُها غنيًّا وصُعلوكًا وما إن أُقَاتُها(١)

من أجل ذلك تنوعت مجالس الخمر التى وصفها الأعشى فى شعره .

فهو إن وجد المال شربها فى بيئات يغمرها الترف . وإن أعوزه المال عكف عليها فى الريف أو فى خباءٍ من شَعر .

فنى الأولى نرى شعرا يعرض ضروب الترف ، أزهارا ورياحين ومغنين ومغنيات ونساءً عاريات الكشوح وقيانا متفضلات وذلك فى مثل قوله :

وقد غدوتُ إلى الحانوت يتبعُنى شاوٍ مِشَلٌّ شَلولٌ شُلْشُلٌ شَمِلُ(٢)

فى فتيةٍ كسيوف الهند قد علموا أن ليس يدفع عن ذى الحيلة الحِيَل

نازعتهم قُضُبَ الرَّيحان متكئًا وقهوةً مُزَّةً راووقها خَضِل(٣)

لا يستفيقون منها — وهى راهِنةٌ — إلا بِهَاتٍ ، وإن عَلُّوا وإن نَهِلوا(٤)

يسعى بها ذو زجاجاتٍ له نُطَفٌ مقلَّصٌ أسفلَ السِّربال مُعتَمِل(٥)

ومستجيبٌ تخال الصَّنج يسمعه إذا تُرجِّع فيه القينةُ الفُضُل(٦)

والبيت الثانى من هذه القطعة صورة من تفكير الرجل الذى يصدر فى لهوه عن عقيدة . فهو وصحبه يأخذون بنصيبهم من ملاذ الدنيا ما دامت

---

(١) ما أن أقاتها ليس عندى بقدر القوته . ويروى (أفاتها) أى لا تفوتنى فى كل حال .

(٢) شاويشوى اللحم . مشل كثير الطرد ، من شل أى طرد وساق ، أى انه يصيد الصيد ثم يشويه . الشلول والشلشل والشمول معناها واحد ، وهو الخفيف السريع فى الخدمة .

(٣) الراووق الاناء الذى تروق فيه الخمر ، خضل لا يجف لكثرة استعماله .

(٤) لا يتوقفون عن الشراب الا ريثما يجددون الطلبه بقولهم : هات .

(٥) النطفة لؤلؤة يعلقها الساقى فى اذنه . معتمل دائم العمل .

(٦) المستجيب هو العود يجيب الصنج ، الفضل المتبذلة فى ثوب واحد لا يستر جسمها .